

شرح بلوغ المرام _ الدرس (432) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا وشيخنا ولوالدينا والحاضرين والسارعين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى خارجوا الى المقابر. السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [00:00:00](#)

اسأل الله لنا ولكم العافية. رواه مسلم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا - [00:00:30](#)

رواه الترمذي رواه الترمذي وقال حسن. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل - [00:00:50](#)

فهذه له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا الرابع والثلاثون بعد المائتين من دروس بلوغ المرام شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله - [00:01:10](#)

ولا زلنا احبتي في الله في كتاب الجنائز. وانتهى بنا الكلام عند حديث سليمان ابن بريدة الذي قال عنه الحافظ بن حجر وعن سليمان ابني بريدة عن ابيه يعني بريدة ابن الحصين - [00:01:30](#)

قال كان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر اي ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية - [00:01:44](#)

قال الحافظ رواه مسلم قال وعن ابن عباس قال مر رسول الله عليه الصلاة والسلام بقبور المدينة. فاقبل عليهم بوجهه قال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم - [00:02:09](#)

انتم سلفنا ونحن بالاثار. قال رواه الترمذي وقال حسن تبوء احبتي في الله على هذين الحديثين بحكم واداب السلام على القبور نقول ايها الاحبة في الله السنة في السلام على القبور ما هي؟ نقول ابتداء كما هي العادة - [00:02:29](#)

الحديث الاول نخرج الحديث الاول رواه مسلم في صحيحه. من حديث بريدة بن الحصيب وهو من اشهر الاحاديث في بيان السنة في السلام على المقابر. ما هي السنة؟ ماذا تقول؟ تقرأ الفاتحة مثلا - [00:02:57](#)

او تسلم نقول احبتي في الله هذا الحديث في صحيح مسلم. واما الحديث الثاني وهو حديث ابن عباس الذي قال فيه مر النبي عليه الصلاة والسلام بقبور المدينة فاقبل عليه بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور - [00:03:14](#)

يغفر الله لنا ولكم. انتم سلفنا ونحن بالاثار. هذا الحديث احبتي في الله كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله. اخرجه الترمذي من طريق يحيى ابن المهلب ابني كتيبة واسمه يحيى ابن المهلب. عن قابوس ابن ابي - [00:03:32](#)

ظبيان عن قابوس ابن ابي ظبيان عن ابيه وابوه ايها الاحبة في الله ابو ظبيان اسمه حصين بن جندب. حصين بن جندب عن ابن عباس هذا اسناد الحديث ابو كتيبة قابوس ابن ابي ظبيان عن ابيه ابو ظبيان وهو حصين ابن جندب عن ابن عباس والحديث هذا ضعيف يا اخوان - [00:03:57](#)

هذا الحديث ضعيف وذلك لضعف قابوس ابن ابي ظبيان فهو مضعف عند اهل العلم روايته ضعيفة ولا سيما يا اخواني روايته عن ابيه هو ضعيف وروايته عن ابيه اضعف وهذي علة ثانية في الحديث - [00:04:30](#)

لذلك حكم بضعف هذا الراوي جمع من الائمة منهم الامام احمد وابن معين والنسائي والدارقطني وهؤلاء من ائمة العلل حكموا بضعف هذا الراوي. لذلك هذا الحديث ضعيف احبتي في الله. لهذه العلة. قابوس ابن ابي ظبيان - [00:04:59](#)

وقد حكم بضعفه العلامة الالباني رحمه الله تنتقل للمسائل والفوائد. مسائل هذا او هذين الحديثين والفوائد. المسألة الاولى ايها الاحبة في الله اتفق الائمة الائمة الاربعة ولا اعلم لهم مخالفا - [00:05:19](#)

على استحباب السلام على المقابر السلام على اهل القبور يعني والدعاء لهم للزائر للزائر اتفق الائمة الاربعة على استحباب السلام على اهل القبور من قبل الزائر والدعاء لهم استدلالا بحديث بريدة يا اخواني - [00:05:41](#)

حديث بريدة كان رسول الله عليه الصلاة والسلام لاحظوا يعلمهم يعني هذه سنة من النبي عليه الصلاة والسلام يعلمها للصحابة يعلمهم اذا خرجوا الى القبور ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار - [00:06:14](#)

من المؤمنين والمسلمين هذا سلام وانا ان شاء الله بكم للاحقون تذكير للنفس اسأل الله لنا ولكم العافية دعاء هذه السنة في السلام او للزائر عند مقدمه الى المقابر وايضا استدلووا احبتي في الله بحديث عائشة. المخرج في صحيح مسلم وهو من اشهر الاحاديث التي تكلمت عن اداب زيارة - [00:06:29](#)

في القبور وقد استغرب جمع من الشراح صنيع الحافظ بالحجر اذ لم يذكر حديث عائشة الحافظ لم يذكر حديث عائشة مع انه مشهور جدا في هذا الباب. الحديث الطويل في قصة مجيء النبي عليه الصلاة والسلام اليها ثم صلاته - [00:07:00](#)

ثم انصرفه الى البقيع فتبعته عائشة القصة المشهورة وذكرناها في هذا الدرس. جاء في اخر الحديث لما سألت النبي عليه الصلاة والسلام ماذا اقول اذا انا ذهبت وزرت القبور او ذهبت الى المقابر او اذا مررت بها. قال قلوا السلام - [00:07:21](#)

على اهل الديار السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين قريب من حديث بريدة نفس العبارة قال وفيه ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين. يعني الذين تقدمت وفاتهم والذين تأخرت وانا ان شاء الله بكم لللاحقون. السلام على اهل الديار - [00:07:41](#)

من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم هذا دعاء اخر يعني فيه اختلاف يسير جدا وهذا الحديث اخرجه مسلم وايضا استدلووا بحديث عائشة في صحيح مسلم ايضا - [00:08:15](#)

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها كلما كانت ليلة عائشة يخرج اخر الليل للبقيع اخر الليل يخرج من البقيع فيقول السلام عليكم. دار قوم مؤمنين. وهذا ايضا دعاء مشهور - [00:08:35](#)

ممسولين مشروع. سلام عليكم. دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون. واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لللاحقون وانا ان شاء الله بكم لللاحقون. اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد. اللهم اغفر لاهل - [00:09:00](#)

هذا الحديث في صحيح مسلم واشتمل ايضا على سلام ودعاء اصحاب القبور وايضا من الادلة يا اخواني على هذه السنة ما اخرجه نافع احبتي في الله او ما اخرجه ابن ابي شيبه - [00:09:30](#)

اخرجه ابن ابي شيبه بسنده عن من اصحاب علي رضي الله تعالى عنهم انه قال كان علي يعني علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اذا دخل المقابر قال اذا دخل المقابر قال سلام على من في هذه الديار - [00:09:56](#)

من المؤمنين والمسلمين السلام على من في هذه الديار من المؤمنين والمسلمين انتم لنا فرط. فرط يعني متقدمون ونحن لكم تبع ونحن لكم تبع وانا بكم لللاحقون وانا لله وانا اليه راجعون - [00:10:23](#)

وانا لله وانا اليه راجعون. وهذا الاثر صحيح يا اخواني عن علي رضي الله تعالى عنه. وايضا من الادلة احبتي في الله فاخرجه ابن ابي شيبه بسنده عن نافع قال - [00:10:52](#)

توفي عاصم بن عمر. عاصم بن عمر بن الخطاب وابن عمر خارج المدينة. من ابن عمر عبد الله ابنا عمر كثر عاصم وحفص وعبدالله لكن سبحانه الله اذا قيل ابن عمر فالمقصود عبد الله بن عمر فصارت عالما عليه - [00:11:08](#)

قال توفي عاصم ابن عمر توفي عاصم ابن عمر وابن عمر يعني عبد الله غائب فلما قدم قال لما قدم ابن عمر وذكرناه هذا في مسألة

الصلاة على المقبور. قال دلوني على قبره - [00:11:31](#)

فوقف عليه ساعة يدعو. فوقف عليه ساعة يدعو. استدل العلماء بهذا الاثر على استحباب الدعاء للاموات المقهورين وايضا يا اخوان احسن الله اليكم هذا الاثر وغيره تدل على ما ذكرناه من اتفاق الائمة الاربعة وكما ذكرت لكم لا نعلم لهم خلافا اتفاق - [00:11:53](#) استحبابي السلام للزائر وننتبه للزائر لمن تقصد الزيارة والدعاء لاهل القبور المسألة الثانية اخواني من مسائل هذين الحديثين حكم السلام والدعاء للمار المار يختلف عن الزائر المار يا اخواني انسان يغدو ويروح - [00:12:19](#)

يمر بمقبرة هذا ليس زائرا يعني ذاهب الى المقبرة الزائر هو الذي تقصد الذهاب المار هو الذي مر بتلك القبور او المقابر دون قصد الزيارة. مع لفت الانتباه يا اخواني - [00:12:50](#)

ان الغالب على المقابر عدم احاطتها بالسور في زمانه فانتبهوا فقد يمر المار على القبور وهو لا يقصده ايش؟ زيارته وانما يقصد المرور الى مكان اخر نقول احبتي في الله ذهب جمع من اهل العلم - [00:13:10](#)

الصنعاني وابن باز الى مشروعية السلام والدعاء للمار. يعني مقبرة ناعور مثلا عند جمع من العلماء ايضا يستحب لك ان تسلم وان تدعو كلما مررت بها وقد استدل هؤلاء يا كرام - [00:13:29](#)

في حديث ابن عباس الذي فيه مر وابن حجر كما ذكرنا قبل قليل ما ذكر حديث عائشة وانما ذكر حديث ابن عباس لماذا يذكر هذا الحديث مع لان فيه مر - [00:13:57](#)

مر رسول الله عليه الصلاة والسلام ففرق بين المرور وبين الذهاب الى القبور استدل الفقهاء بهذا الحديث قالوا مر رسول الله عليه الصلاة والسلام بقبور وايضا استدلوا يا اخواني احسن الله اليكم - [00:14:12](#)

في اثر موسى ابن عقبة اثر موسى ابن عقبة انه هذا اثر نفيس جدا. انه رأى سالم ابن عبدالله ابن عمر لا يمر بليل ولا نهار بقبر الا سلم عليه - [00:14:31](#)

سالم هذا رؤي سالم ابن عبد الله ابن عمر رآه موسى ابن عقبة لا يمر بليل ولا نهار بقبر الا سلم عليه. ونحن مسافرون حتى في السفر الان سيذكرك عن والديه وتابعي - [00:14:58](#)

قال فسأله عن ذلك كان يقول السلام عليكم. فقلت له في ذلك من القائل يا اخواني الان؟ موسى بن عقبة. فقلت له في ذلك اخبرني عن ابيه لانه هذا الفعل من اين اتى به؟ من والده عبدالله بن عمر - [00:15:21](#)

فاخبرني عن ابيه انه كان يصنع ذلك هذا اثر تمسكوا به عن ابن عمر انه كان ايش؟ يسلم وهو مار على القبور بعض الناس يقول لك طب انا كلما ذهبت - [00:15:48](#)

امر بمقبرة نعور هذي القرية مثلا وهي على الشارع. هل اسلم؟ هل يستحب لي السلام؟ على هذا القول ولهذا الاثر النفيس؟ نعم يستحب لك ولو لم تسلم لا شيء عليك - [00:16:07](#)

الكلام عن الاستحباب ايها الاحبة في الله احسن الله اليك. وهذا الاثر حسن احسن الله اليكم. المسألة الثالثة المسألة الثالثة اجمع العلماء سلفا وخلفا على ان الاموات ينتفعون بدعاء الاحياء - [00:16:19](#)

الاموات ينتفعون بدعاء الاحياء اذا مات ابن ادم انقطع عمله والله جل في علاه يقول وان ليس للانسان الا ما سعى لكن ثمة اشياء تصل الى الميت شيئا اتفاقا عليهما - [00:16:39](#)

وامر يختلف فيه وامور اتفق على انها لا تصل لن افضل لان الكلام كثير اقتصر فاقول يا اخواني اتفق العلماء على وصول الدعاء للميت بمعنى انتفاع الميت بالدعاء فانا حينما اقول اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. اللهم ارفع درجته. اللهم اسكنه الفردوس الاعلى من الجنة.

اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة. الميت ينتفع بهذا الدعاء - [00:17:03](#)

اصل في الانسان انه لا ينتفع الا بايش؟ باعماله وان ليس للانسان الا ما سعى لكن يا اخواني هذي اشياء اتفق عليها. والثاني الصدقة الثاني الصدقة ينتفع المسلم بالصدقة المسلم ايا كان ويصل اجره - [00:17:32](#)

اختلف العلماء في قراءة القرآن. وانقسم الائمة الاربعة في ذلك والخلاف قوي في هذه المسألة اقول احبتي في الله والدليل على ان

الميت ينتفع بدعاء الاحياء يا اخواني قول الله جل في علاه على لسان اهل الايمان ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان -

[00:17:55](#)

وفعل النبي عليه الصلاة والسلام الان. النبي صلوات ربي وسلامه عليه الان يدعو لاموات والنبي عليه الصلاة والسلام قال اذا مات ابن

ادم انقطع عمله الا من ثلاث. ذكر منها ايش؟ ولد صالح يدعو له. وهذا وان كان - [00:18:19](#)

خاصة بالولد الصالح الا ان دعاء المؤمن للمؤمن ينفعه باذن الله سبحانه وتعالى. وذكرت مرة لكم كليب ما اعيدها لعل الله ينفع بها. انا

اتعجب يا اخواني ممن يبحث عن الاشياء المختلف فيها. او الاشياء التي لا - [00:18:36](#)

لا يصل ثوابها ويترك الاشياء المتفق عليها في اشياء اتفق عليها فاحرص على الدعاء واحرص على الصدقة احرص على الدعاء

واحرص على الصدقة. فقد اجمع المسلمون على ان الاموات ينتفعون بهما - [00:18:56](#)

والدعاء لا تظنه سهل. لا تظن ان الدعاء سهل والله ما هو سهل يا اخوان هو سهل على من وفقه الله جل في علاه. ومن اعانه وقديما

قيل من وفق للدعاء اريد به اجابة - [00:19:16](#)

الذي وفق للدعاء ابشر استجابة دعائك. اذا هذه مسألة يا اخواني ننتبه اليها ايضا. ايضا من المسائل المسألة الرابعة يا اخواني السلام

على قبر النبي عليه الصلاة والسلام هل يسلم على قبر النبي صلوات ربي وسلامه - [00:19:35](#)

ابتداء نقول ايها الاحبة في الله يستحب لزائر المسجد والمار بالمدينة ان يذهب ويسلم على امر النبي عليه الصلاة والسلام وهذا

باتفاق الفقهاء بلا خلاف بخلاف شد الرحال الى السلام الى القبر - [00:19:54](#)

هذه المسألة التي لا تشرع. وذكر جمع من العلماء بدعيتها ان اسافر لست قاصدا المسجد والصلاة فيه وانما قاصد ماذا؟ زيارة القبر

هذه المسألة التي شدد فيها العلماء شددوا فيها النكير لما يعقبها من اثار قد توقع الانسان فيما لا يحبه الله. بل لا يحبه رسول

الله عليه - [00:20:20](#)

الصلاة والسلام. من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام من دون الله جل في علاه لكن اقول ايها الاحبة في لا يستحب السلام على قبر

النبي عليه الصلاة والسلام لمن كان في المسجد او كان في مدينة رسول الله صلوات - [00:20:50](#)

والسلام عليكم. كما قال الفقهاء وكيفية السلام او ما الدليل على ذلك يا اخواني؟ الدليل ما اخرجه ابن ابي شيبه بسنده الصحيح عن

ابن عمر انه كان يقول كان اذا قدم من سفر يدخل المسجد - [00:21:05](#)

فيقول يدنو من القبر فيقول السلام عليك يا رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه ثم يتقدم فيقول السلام عليك يا ابا بكر ثم يقول

السلام عليك يا ابتي ابوه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مدفون الى جانب صاحبه - [00:21:24](#)

ثم ينصرف وقد اخرج هذا الاثر ما لك في موطنه عن عبدالله بن دينار قال عبد الله بن دينار قال رأيت عبد الله ابن عمر يقف على قبر

النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:21:53](#)

فيصلي على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى ابي بكر وعمر. ما معنى يصلي؟ يدعو يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى ابي

بكر وعمر وهذا الاثر عند مالك. وبالمناسبة يا اخواني - [00:22:11](#)

لا يثبت حديث في فضل زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام لا يثبت حديث في فضل زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام. جل لا قل

جل كل الاحاديث في هذا الباب ضعيفة. وجلها موضوعة مكذوبة - [00:22:29](#)

واشهرها من زار قبري وجبت له شفاعتي. اخرجه الدارقطني باسناد ضعيف باسناد ضعيف. فلا يثبت في هذا الباب شيء ايها الاحبة

في الله. من الاشياء التي ننبه عليها ما نسمعه من كثير من العوام. من الناس وحتى من بعض الفضلاء - [00:22:54](#)

مسافر الحج الى العمرة سلم لي على الرسول عليه الصلاة والسلام هذا الفعل لا اصل له يا اخواني لا اصل له نعم يشرع طلب دعاء

الذهاب الى العمرة او الى الحج - [00:23:19](#)

ثبت هذا عن بعض السلف عن بعض الصحابة وهذا من الاشياء المشروعة. طلب دعاء من المسلم هذا مشروع لكن السلام ايصاله بهذا

الطريق اخواني هذا امر حادث وليس من المشروع بل ولا من المستحب في شيء. لذلك يحرض الانسان ايها الاحبة في الله في مثل

هذه المقامات على الاشياء المشروعة - 00:23:37

بعض الاشياء كثرتها لا تعني صحته اذا اردنا ان نستدل بفعل الناس وانه اكثر الناس يفعلون كذا وكل الناس يقولون كذا. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. والله المستعان - 00:24:06

اذا هذا ايها الاحبة في الله هي كيفية السلام على قبر النبي عليه الصلاة والسلام. ذكر بعض الفقهاء زيادات على هذا الدعاء عموما نقول يشرع السلام على قبر النبي صلوات ربي وسلامه. تنتقل الى الحديث الاخير - 00:24:29

معنا في كتاب الجنائز. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاصوات. فانهم قد افضوا الى ما قدموا. رواه البخاري. وروى الترمذي - 00:24:47

لكن قال تدب الاحياء. احسن الله اليكم. انتقل الحافظ الى حديثين. حديث عائشة وحديث المغيرة. اما حديث عائشة قال وعن عائشة فقالت قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه لا تسبوا الاموات - 00:25:07

فانهم قد افضوا الى ما قدموا. قال رواه البخاري قال وروى الترمذي عن المغيرة نحوه. لكن قال فتؤذوا الاحياء. نبوب على هذين الحديثين ايها الاحبة في الله بحكم سب الاموات. ما هو حكم سب الميت - 00:25:26

نبدأ بالتخريج كما هي العادة. الحديث الاول احبتي في الله هو في صحيح البخاري وللحديث قصة او لايراد الحديث قصة ذكرها ابن حبان بسندي عن مجاهد عن عائشة وبالمناسبة بالمناسبة تكلم بعض النقاد في صحة سماع مجاهد عن عائشة - 00:25:52

حيث نفاها جمع واثبتها اخرون ونصص العلائي على تصريح مجاهد بسماعه من من عائشة رضي الله تعالى عنه وهو تابعي جليل مجاهد ابن جبر قيل في ترجمته انه مات في صحن المطاف ساجدا. كان يقول لقد قرأت القرآن على ابن عباس - 00:26:18

كذا مرة استوقفه عند كل اية فيما نزلت واين نزلت وهو من اعلم الناس بالتفسير ايها الاحبة نقول سلمكم الرحمن في صحيح ابن حبان سياق للقصة فعن مجاهد قال قالت عائشة ما فعل يزيد ابن قيس؟ هذا رجل - 00:26:45

كان له موقف في الفتنة التي وقعت في زمن الصحابة في معركة الجمل قالت ما فعل يزيد ابن قيس لعنه لعنه الله قالوا قد مات فقالت عائشة استغفر الله وقالوا لها ما لك؟ - 00:27:08

لعنتيه ثم قلت استغفر الله. فقالت قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الاموات فانهم قد الى ما قدموا اما الحديث الثاني وهو حديث المغيرة يا اخواني. لم يذكر لنا لفظه الحافظ - 00:27:28

اخرجه الترمذي من طريق ابي داود الحفري بفتح الحاء والفاء من طريق ابي داود الحفري قال حدثنا سفيان يعني الثوري عن زياد بن علاقة عن زياد ابن علاقة انه سمع المغيرة ابن شعبة يقول - 00:27:47

قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه لا تسبوا الاموات نفس لفظ حديث عائشة لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء فتؤذوا الاحياء هذا الحديث اسناده صحيح يا اخواني اسناده صحيح. لكن الحديث اعل بالاختلاف في سنده فقط. كما قال الترمذي - 00:28:12

وابن عبد الهادي فقد روي هذا الحديث عن سفيان عن زياد ابني علاقة كما سمعتم روي عن سفيان عن زياد ابن علاقة قال سمعت رجلا يحدث عن المغيرة. ما حال الاسناد الان؟ ها يا فاضل؟ فيه رجل مجهول - 00:28:42

زياد يقول سمعت رجلا يحدث عن المغيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام فيكون يوجد بين زياد والمغيرة رجل. مجهول وقع التصريح باسم هذا الرجل في جمع من الروايات والطرق لهذا الحديث - 00:29:19

لذلك حكم بصحته جمع من العلماء صحة هذا الحديث اسناد صحيح ولا شيء فيه عند الامام النووي والالباني قالوا الحديث صحيح وهو كما قالوا والله تعالى ولا سيما يا اخواني ان قوله لا تسبوا الاموات جاء في حديث امنا عائشة في صحيح البخاري - 00:29:41

في صحيح البخاري الفاظ الحديث ما معنى قوله افضل؟ افضى يعني وصل افضى الى ما قدم خلاص انتهى. وصل الى الشيء الذي قدمه فلا حاجة لسبه الان نقول ايها الاحبة في الله المسائل والفوائد. المسألة الاولى من مسائل هذا الحديث - 00:30:08

اتفق الفقهاء قاطبة على حرمة سب الاموات المسلمين. لغير مصلحة شرعية. يحرم سب الاموات المسلمين لغير مصلحة شرعية استدلالا بهذا الحديث لا تسبوا الاموات ولقوله صلوات ربي وسلامه عليه كما في الصحيحين من حديث ابن مسعود - 00:30:31

سباب المسلم فسوق. وقتاله كفر. سباب المسلم فسوق وقتاله كفر الفسق رفض قبيح فالشباب منعوت بالفسق اذا احرم سب المسلم حيا وميتا والدليل الثالث من النظر قالوا ان سب الميت تجري عليه احكام الغيبة. تجري عليه احكام الغيبة - [00:31:03](#) والنبي عليه الصلاة والسلام قال ذكرك اخاك بما يكره لما عرف الغيبة لذلك احبتي في الله اتفق المقاتلة على حرمة سب الاموات لكن تنبهوا لغيري مصلحة شرعية سنعلق على بعض المصالح الشرعية - [00:31:35](#)

هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية وهي محل اجماع ايضا اجمع العلماء وارجو ان تنتبهوا في ان هذه مسألة دقيقة جدا. اجمع العلماء على جواز جرح الرواة امواتا واحياء جرح الرواة - [00:31:52](#) يعني الطعن فيهم وهذا يدخل في ايش السب حينما تقول فلان كذاب فلان منكر الحديث. فلان يسرق الحديث. واحيانا تتكلم في ايش؟ في عدالته وتقول فاسق او غير ذلك في الرواة هذه هذا السب يكون الراوي قد مات هذا يا اخواني باتفاق المسلمين لا حرج - [00:32:14](#)

وليس من المحرم في شيء لكن تنبهوا ايها الاحبة في الله العلماء يقولون كما قال ابو انس لان في ذلك حفظا للشرع للشرع حفظا للسنة العلماء حينما تكلموا يا اخواني في الرواة - [00:32:43](#) تكلموا فيهم حفظا لجناب الشريعة البخاري دار قطن وابن معين حينما يتكلم في رجال الاسانيد انما يريدون بذلك الذب عن حديث النبي صلوات ربي وسلامه عليه. نحن هنا حينما نقول يخطئ او منكر او كذاب انما نريد ان نبين الصحيح من الضعيف. من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:03](#)

فهذا مقام ايها الاحبة في الله اباح فيه الشرع ذكر المساوي ولو على المأ وليس من سب الاموات المنهي عنه شرعا. لكن يا اخواني يحرص الانسان والله جل في علاه اعلم بقصدك - [00:33:27](#) ومن طوى عليه قلبك ما الذي تريد من هذا الكلام؟ هل فعلا تريد الحفاظ على الشريعة اقول هذا الكلام لاننا نعيش في زمان توسع فيه الناس توسعا شديدا في هذا المقام. فجعلوا ايها الاحبة في الله - [00:33:48](#)

دينهم وعلمهم وطرحهم وتجاوزوا اقول دروسهم كلها في سب الناس. والطعن فيهم والقبح في العلماء. والدعاة والمصلحين. بحجة الجرح والتعديل وان الجرحى يجوز نقول ايها الاحبة في الله ان ذلك الجرح الذي جاز انما جاز لحفظ حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:34:07](#)

اما جرحكم هذا تكاد اقول تكاد تجزم بانه لهوى في النفوس والله المستعان وهو بضاعة من لا بضاعة عنده. تجد المجلس ساعة ساعتين يمتد في الكلام في الناس فلان وفلان. فلان وفلان. اما ان تدرس العقيدة وان يعلم التوحيد. وان تشرح الاحاديث - [00:34:39](#)

وان يبين للناس الدين هذا غير موجود وللأسف صار ذلك فاكهة لكثير من المجالس ايها الاحبة. بحجة ماذا؟ حماية السنة. والحفاظ على التوحيد فتجد تستباح اعراض العلماء حجة الحفاظ على السنة - [00:35:09](#)

تستباح اعراض المجاهدين بحجة الحفاظ على السنة كلمات تؤذي والله تسمعها ممن يطعن ويغمز ويقبح وهو متكئ على اريكته مبتعد كل الابتعاد عن نفع المسلمين وتعليمهم ونصرتهم جالس لا عمل له سوى القبح - [00:35:29](#) الله المستعان نصب نفسه كما قيل حارسا على السنة. وصيامه سهام حراسته لا تطال الا اهل العلم واهل الجهاد ولا حول ولا قوة الا بالله هذا دليل مرض قلب يا اخواني - [00:35:57](#)

والله دليل مرض قلب. السلف ائمة الجرح والتعديل. في الزمن الاول والثاني والثالث وبعدهم. كانوا يا اخواني يندمون كونوا يخافون. كانوا يقولون لعلنا تكلمنا في رجال حطوا رحالهم في الجنة - [00:36:16](#)

حطوا رحالهم في الجنة. فيا انت يا ايها الذي لم تجد احدا تتكلم فيه الا دعاة التوحيد والسنة. وعلماء اهل السنة والجماعة. كيف ستلقى ربك كيف وهذه هي بضاعتك؟ وهذا هو علمك - [00:36:34](#)

تتمنى والله احيانا تشتهي ان تجد درسا واحدا لهم. درسا واحدا يعلمون الناس دين الله جل في علاه. وانا اقول لكم بكل صراحة هذا

الكلام ينبغي ان يسمع وينبغي ان يقال - 00:36:51

هذا العلم علم الجرح والتجريح ما في تعذيب. ما في تعديل الا لهم ولشيئوهم ولاصحابهم فقط. اما باقي الناس مبتدعة وخذ ما شئت من قاموس طويل جدا من الشنائم. ومن لا يجدون له تهمة - 00:37:04

تقيد له تهمة تناسبه ابدأ دون ادنى تورع. ولا حول ولا قوة الا بالله. اقول يا اخواني هذا الامر سهل على النفوس المريضة التي ما تخاف من الله جل في علاه. ولا تتقي رب السماوات والارض. ولا تحسب حساب للوقوف بين يدي الله جل في علاه - 00:37:24 والسؤال يوم القيامة عن هؤلاء العلماء وهؤلاء الدعاة هؤلاء المصلحين وهؤلاء المجاهدين وهؤلاء ربانيين حينما يسألك الله جل في علاه عن كلامك فيهم هذا المسلك الخطير ايها الاحبة في الله اقول اولاً بضاعة من لا بضاعة الارض - 00:37:48 لا يحتاج الى تحضير ولا يحتاج الى حفظ ولا يحتاج الى قراءة ولا يحتاج الى سهر ولا يحتاج الى جلوس يحتاج فقط الى قلة ديانة وطول لسان واعذروني على هذا الكلام - 00:38:10

الا الديانة وطول لسان. تتكلم بلا ادنى تورم. اقسم بالذي احل القسم ولست في مقام تزكية للنفس. ان العاقل المؤمن حق الايمان والله يا اخواني يخاف ان يخاصمه تاجر سكير عرييد بين يدي الله - 00:38:25

اذا تكلمت في انسان فاجر تخاف والله تخاف. تخاف ان يكون خصيمك يوم القيامة. فكيف اذا كان خصيمك هؤلاء العلماء والجبال الراسيات الذين افنوا اعمارهم في الدعوة الى الله عز وجل وتعليم الناس الى العلم الشرعي والدعوة للتوحيد وليس بمعصومين -

00:38:45

ليسوا بمعصومين لذلك احبتي في الله نقول الانسان في هذا الباب يضيقه قدر المستطاع. الا ما احتاج الناس اليه من البيان في حالات بعض الناس الذين علا شرهم واستطار طغيانهم وضلالهم. وظلمهم ممن يدعون الى عبادة غير الله - 00:39:05

ممن يحرفون الصفات بين تعطيل وتفويض وغير ذلك من المسالك البدعية. هؤلاء يحتاجون الى بيان ويحتاجون الى تحذير اشمن ومن دعاويهم نعم. اما ان لا تحذر الا من اهل السنة. ولا تتكلم الا في اهل السنة. هذي مصيبة من المصائب. نسأل الله ان يعيدنا واياكم

00:39:27 -

منها واقولها بكل صراحة والله يا اخواني والله من علائم ارادة الله بك الخير ان يسلم المسلمون من لسانك. النبي عليه الصلاة والسلام قال المسلم تثير الصلاة كثير صيام؟ لا. قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. هذا المسلم - 00:39:51

فاذا رأيت نفسك بعيد كل البعد عن هذا الباب. مقبل على الله كثير الاستغفار. كثير التسبيح. كثير الذكر. تحب الصيام. تحب القيام تحب العلم تحب الدعوة للتوحيد تحب المسلمين تفرح عند هداية مسلم - 00:40:14

تفرح عند هداية المسلم اعلم انك على خير. اما اذا كان دينك ومنهجك قبيل وقال وفلان مبتدع وفلان ضال وفلان محترق وفلان كذا وفلان كذا وفلان كذا فاعد لهذا الكلام جواب وهذا الكلام والله - 00:40:34

الناس جراً الناس على العلماء وجراً الناس على الكلام والخوض والقليل والقال. حتى اصبحت تجلس مع بعض الناس بالكاد يصلي او اعله ما يصلي يا شيخ ما رأيك بالجماعة الفلانية؟ ما رأيك بالشيخ فلان - 00:40:54

هذا من اين هو مثل هذه الاسئلة كما ذكرنا قبل قليل اهل البدع الذين بدعتهم ظاهرة هؤلاء لابد من التحذير منهم لابد من البيان ويا ليت يا ابا انس ان الجهود المبذولة في الجرح والتجريح اليوم توجه للاحباش ولاهل التفويض ولاهل التأويل - 00:41:08

لغلاة المتصوفة وغيرهم. لا هي موجهة لمن؟ لاهل السنة. وهذي فتنة نسأل الله ان يجيرنا وان يعيدنا واياكم. اذا نقول ايها الاحبة في الله هذي مسألة لا بد ان انتبه اليه عدم التوسع في هذا الباب مع اجماع العلماء على جوازه لمصلحة شرعية - 00:41:38

ذكر العلماء من المصالح الشرعية يا اخواني غير مسألة حفظ الشريعة كذلك احياناً تكون المصلحة يترتب عليها عمل يترتب عليها زواج يترتب عليها تجارة. تضطر الى بيان شيء من العيوب - 00:41:59

شيء من العيوب. مثل هذا اباحه الشرع ولا حرج فيه نقول احبتي في الله المسألة الثالثة حكم سب اموات الكفار حكم سب اموات الكفار مو المسلمين. والمسلمون محرم. الا لما استطاع شرعية. اولاً هذه المسألة يا اخواني اختلف فيها العلماء - 00:42:20

ستتعجب العلماء مختلفون في حكم سب الكفار تخيل تخيل على ثلاثة اقوال قول الاول التحريم مطلقا ما يجوز ان تسب اموات الكفار المعينين لعموم الاحاديث قال لا تسبوا الاموات فقد افضوا الى الان انتقلوا - [00:42:42](#)

الى اعمالهم والقول الثاني الجواز مطلقا يعني يجوز سب الاموات للكفار مطلقا استدلالا بورود ذم الكفار في القرآن الكريم. الله ذم الكفار. قوم عاد وثمود وغير ذلك اهل فرعون نعم قالوا يجوز مطلقا بلا قيد - [00:43:06](#)

وقالوا ان الكافر لا حرمة له لا حرمة لهم. كما جازت غيبته جاز سبه ميتا القول الثالث وهو الراجح ولم انسب الاقوال الى المذاهب لاني لم اقف على نسبتها الى المذاهب حقيقة - [00:43:36](#)

الجواز ان يعني يجوز سب الكفار الا اذا ادى السب الى اذية مسلم كيف يعني؟ يعني انسان ابوه اخوه عمه وخاله كافر تسب امامه وهؤلاء استدلو بحديث المغيرة لا تسبوا الاموات ايش؟ فتؤذوا الاحياء. كيف تؤذوا الاحياء - [00:43:57](#)

كيف؟ قالوا تسب انسان مات ابوه كافرا مثلا في بعض الاخبار لما جاء عكرمة ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه؟ لا تذكروا ايش؟ لا تذكروا اباهم حفظا لحق هذا الحي - [00:44:29](#)

وهذا القول هو الراجح جواز سب الكفار الا اذا ادى السب الى اذية لمسلم الفائدة الثالثة يا اخواني احسن الله اليكم. ما الحكمة من هذا النهي يعني لماذا لا نسب الاموات؟ سواء مسلمين او كفار - [00:44:49](#)

على التفصيل الذي ذكرته. ذكر الفقهاء جمعا من التعليقات. اولا قالوا الحديث ذكر العلة. قالوا لان هؤلاء الان هم اعمالهم افضوا الى ما قدموا انتهى فاجر كان سراق كان شارب خمر الان خلاص انتقل. انتهى - [00:45:14](#)

فسبهم لا ينفعنا فقد وصلوا الى اعمالهم انسان يعمل يعمل في هذه الدنيا. فاذا مات وصل الى عمله يجد عمله امامه. كل شيء الثاني الحكمة الثانية يا اخواني قالوا لان سبهم غيبة - [00:45:35](#)

وذكروا ان سب الاموات تجري عليه احكام الغيبة. فلا يجوز. سبه لا حيا ولا ميتا ايضا يا اخواني من الحكم في عدم جواز سب الاموات اذية الاحياء كما جاء ذكره في حديث المغيرة بن شعبة ان السب يؤذي الاحياء وفي هذا اخواني ملحظ جميل وجميل جدا - [00:46:00](#)

شرعنا يراعي مشاعر الناس يراعي مشاعر المسلمين. يراعي مشاعر حتى اقرب الناس اليه وحتى ابعد الناس اليه يراعي المشاعر واليوم بعض الناس ايها الاحبة في الله لا يجمال كما يقولون بحجة انه ايش صاحب كلمة حق فيجرح - [00:46:28](#)

ويؤذي هذي من المصائب بعض الناس قد لا يتبرع عن ذم من يخصك امامك وان كان فاجرا وان كان فاسقا قد لا يحب الحي ان يسمع مذمة اخيه بعض الناس مثلا يجلس ما يتورع. يقول فلان كذا واخوه جالس - [00:46:53](#)

حتى لو كان اخوه صالح مثلك صاحب تقوى وصلاح تؤذيه تؤذيه فالاخ دائما يتحرك لاختيه. وكذلك تدم عشيرته وتدم قومه او تدم اهله. هذا ايضا يا اخواني اذية للاحياء حتى لو كان الذي تقوله صحيحا - [00:47:21](#)

الكافر كافر يذم لكن النبي عليه الصلاة والسلام رأى مشاعر الاحياء وبعض الناس يا اخواني اذا تكلم لا يرى احدا امامه فيؤذي ويحرج ويجعل بعض احبائه يصبح لا يحبه. من كثرة ما يذم الناس امامه والله المستعان. فلنحرص اخواني على الحفاظ - [00:47:49](#)

على مشاعر الناس ولا سيما الذين نحبههم كما كان النبي عليه الصلاة والسلام كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يصرع انا لا اعرف احدا من البشرية والله يراعي ويحفظ الود والمعروف مثل محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه. يحفظ المعروف معروف الكافر يحفظه. معروف - [00:48:15](#)

الصاحب يحفظه. معروف البعيد يحفظه. معروف القريب يحفظه. ما يقبل. كانت اذا ذكرت خديجة امامه تقول عائشة هز شعره وتمعر وجهه هز مقدم شعره. في البخاري قالت ذكرت ذات يوم اخذتني غيرة النساء - [00:48:39](#)

كان لا يترك ذكرها. فاخذتني غيرة النساء قلت حسبك من امرأة عجوز من قريش هلكت في غابر الزمان ابدلك الله خيرا منها. قالت فاهتز مقدم شعره واحمر وجهه. فقال ما ابدلني الله خيرا منها. انها كانت وكانت وكان لي منها الولد. احفظ ود خديجة رضي الله تعالى عنها - [00:49:02](#)

لا يقبل ان تذكر بسوء. بعض الناس ولا سيما هذي رسالة لازواج يا اخواني وكذلك الزوجات بعض الناس ابوك سيء عائلة زوجته اسوأ ناس. هذي كارثة يا اخوان. كارثة. عدم مراعاة لمشاعر هذه الزوجة. لا تسبهم فتؤذي الاحياء - [00:49:26](#)
تؤذي هذه الزوجة. وهذه عادة قبيحة وما اقبحها يا اخوان وقس على هذا للأسف الشديد ما يقع اليوم من طعن وغمز في اناس طعن وغمز لا اساس له من الصحة ولو كان صحيحا فانه يؤذي يؤذي الاحياء - [00:49:49](#)

والموفق من راعى مشاعر الناس. وكان حريصا اشد الحرص. اشد الحرص. اعرف قصة مؤلمة في هذا المقام. بعض والناس ايها الاحبة في الله بدأوا يتكلمون في قبيلة من القبائل واحد الحاضرين متزوج منهم من هذا القبيل كاد كلامهم ان يحمله على طلاق زوجته - [00:50:11](#)

اين مراعاة حق هذا الحي الذي يجلس عندك والله المستعان ننتقل احبتي في الله في هذه الدقائق المتبقية بعد ان من الله علينا واكرمنا وفرغنا من كتاب الجنائز وبذلك نكون قد اتينا على اكثر من ثلثي الكتاب من فضل الله سبحانه وتعالى. ننتقل الى كتاب الزكاة. احثكم عن شيء من - [00:50:38](#)

الاحكام المتعلقة بمعنى الزكاة وتعريفها ثم نقرأ الحديث الاول ونأخذ بعض مسائله. قال الحافظ بن حجر كتاب الزكاة. قال عن ابن عباس ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه بعث معاذ الى اليمن. فذكر - [00:51:09](#)
حديث حديث طويل وفيه ان الله قد افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فتد في فقرائهم. قال متفق عليه واللفظ للبخاري. انتقل الحافظ كما سمعتم الى كتاب الزكاة - [00:51:29](#)

وكتاب الزكاة يأتي بعد الصلاة في كتب الفقه باعتبار ان الجنائز لصيقة بالصلاة يذكرون الجنائز لان اهم ما في الميت الصلاة عليه يلحقونها بكتاب الصلاة ثم ينتقلون بعد ذلك الطهارة الصلاة الجنابة الزكاة - [00:51:51](#)
الزكاة ما هي ايها الاحبة في الله؟ هذه الفريضة المغيبة. يعني اذا كان الناس اليوم يضيعون الصلاة فهم للزكاة اضيع الزكاة في اللغة ان ماء والزيادة والطهارة فالزكاة نماء. والزكاة طهارة - [00:52:14](#)

اما معناها في الشرع الاصطلاح التعبد لله باخراج قدر مخصوص واجب شرعا التعبد لله باخراج قدر مخصوص واجب شرعا في مال مخصوص لجهة مخصوصة قدر مخصوص واجب شرعا في مال مخصوص - [00:52:40](#)
يجبها مخصوصة يعني يا كرام ان الزكاة اخراج قدر محدد بالشرع من مال محدد بالشرع الى اناس وجهات محددة شرعا على سبيل التعبد لله جل في علاه هذا معنى الزكاة. اورد المؤلف ايها الاحبة في الله في هذا الباب قرابة الخمسين حديثا - [00:53:16](#)

وكتاب الزكاة من الكتب القصيرة في كتب الفقه ليست الطويلة. يعني احاديثها ليست كثيرة وهذا مما قد يستغرب ايها الاحبة لكن حقيقة مسائل الزكاة من المسائل المهمة جدا والتي يظهر فيها واعذروني على هذه الكلمة جهل الناس - [00:53:46](#)
سواء في حكمها او في قدرها ونصابها ومصاريفها وهذا باذن الله سنتكلم عنه بتفصيل بحول الواحد الاحد. اقول ابتداء اورد الحافظ بن حجر الحديث الاول في هذا الباب. قال عن ابن عباس ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:54:08](#)

بعث معاذ الى اليمن. فذكر الحديث وفيه ان الله قد افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من فترد الى فقرائهم او في فقرائهم. قال متفق عليهم. نبوب على هذا الحديث بقولنا حكم الزكاة - [00:54:28](#)
حكم الزكاة. اولا الحديث في المتفق عليه فلا داعي لتخريجه. في الحديث صحيح. لكن يا اخوان الحديث او سياق اطول مما ذكره ابن حجر. وعليكم السلام ورحمة الله له سياق اطول مما ذكره الحافظ ابن حجر - [00:54:48](#)

فنص الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما بعث معاذ الى اليمن قال لمعاذ ابن جبل. ومعاذ ابن جبل من علماء الصحابة قال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:55:20](#)
واني رسول الله وفي بعض الروايات فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله قال فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - [00:55:33](#)

فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ في اموال تؤخذ من اغنيائهم فتد الى او في فقراء. الحديث وقال

فيه وإياك وكرائم اموالهم. يعني لا تأخذ احسن شيء عندهم - 00:55:53

هذا سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى مسائل الحديث وفوائده ايها الاحبة في نقول اولاً حكم الزكاة. الزكاة هل هي واجبة؟ هل هي فرض؟ او هي سنة كما يقولون بحسب همته ونشاطه ان شاء زكى وان شاء لم يزكى. نقول ايها الاحبة في الله اعلموا ان الزكاة ركن من اركانها - 00:56:16

الاسلام وهي فرض واجب ايها الاحبة في الله دل على هذا الكتاب والسنة واجماع العلماء الزكاة فريضة ايها الاحبة في الله معاشر الاغنياء الزكاة فرض الزكاة ركن من اركان الاسلام - 00:56:41
دل على هذا قول الله في اكثر من ثلاثين موضعاً. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ودل عليها حديث ابن عمر في الصحيحين قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه بني الاسلام على خمس - 00:57:04

شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله عليه الصلاة والسلام. واقام الصلاة وايتاء الزكاة الحديث واجمع العلماء على ذلك والمسألة الثانية احبتي في الله اتفق العلماء وارجو ان تنتبهوا - 00:57:23

اتفق العلماء على كفر جاحدها جاحد الزكاة منكراً. الزكاة كافر باجماع العلماء نقل الاجماع النووي وابن عبد البر وابن قدامة وغيرهم فجاحد الزكاة كافر باجماع المسلمين. انا لا اتكلم عن مانع الزكاة. وانما اتكلم عن من - 00:57:47

المسألة الثالثة حكم مانعها جهلاً نسياناً تكاسلاً تهاوناً حد الكلام حكم مانعها تهاوناً تكاسلاً ما حكمه هذا محل البحث هنا. نقول ايها الاحبة في الله هذه المسألة مما وقع فيه خلاف يسير عند العلماء. خلاف يسير عند العلماء. في حكم ان - 00:58:16

نرتب العبارة ونقول تارك الزكاة تاركها. تهاوناً تكاسلاً الى غير ذلك. بخلاف اختلفوا فيها على اقوال. القول الاول وهو قول اكثر اهل العلم. قول الائمة الاربعة انه لا يكفر انه لا يكفر. وانه على ذنب عظيم وكبير وكبير جداً. لكنه ليس بكافر - 00:58:58

وقد استدلل هؤلاء يا كرام بقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه كما في الحديث الصحيح قال عليه الصلاة والسلام ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيامة - 00:59:26

صفحت له صفائح من نار احمي عليها في نار جهنم نسأل الله العافية فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما برادات اعيد اعيدت لهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:59:55

حتى هنا الشاهد. هنا الشاهد. حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى جنة واما الى نار. ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام يا ابا عبد الله؟ اما الى جنة واما الى نار. قال العلماء لو كان كافراً لما قال - 01:00:24

اما الى جنة ايضاً قالوا قياساً على باقي اعمال الاسلام مثل الحج ما يكفر تاركه القول الثاني في هذه المسألة يا اخواني وهذا ينبغي ان يعني لا اقول ان نتبناه. لكن على الاقل نطرحه يا ابا انس - 01:00:47

ان تارك الزكاة مانع الزكاة كافر قال بهذا القول جمع من العلماء وينسب هذا القول الى ابن عباس وابن جبير وقد استدلوا بايات منها قول الله جل في علاه عن المشركين فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة ايش؟ فخلوا سبيلهم - 01:01:12

يعني اذا لم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة فهم كفار وكذلك فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. هذه من الايات التي يستند بها القائلين بتكفير مانع الزكاة. والله المستعان ايضاً استدلوا يا كرام بان الزكاة قرنت مع الصلاة والصلاة تاركها كافر - 01:01:47

كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام. وكما روي الاجماع عن الصحابة في هذا الباب وفي المسألة قوم ثالث وللأمانة يا ابا رسم قيل ان القول الثاني رواية عند الامام احمد - 01:02:22

والذي يظهر لي انه ليس رواية للامام احمد وانما القول الثالث هو الرواية عن الامام احمد. القول الثالث في هذه المسألة يا اخواني ان تارك الزكاة يكفر ان قاتل على ذلك - 01:02:41

نوضح بعد الاذان ما معنى قولهم يكفر ان قاتل على ذلك ان شاء الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره وسار على هدايه. وبعد احبتي في الله لا زلنا سلمكم الرحمن مع جملة من - 01:03:00

الفقهية المتعلقة بهذا الحديث وفيه مسائل فقهية كثيرة نرجى الكلام عنها ان شاء الله ان الدرس القادم بعد ان يتم ما يتيسر اتمامه

في هذا الباب. كنا قد توقفنا اخواني عن حكم مانع الزكاة تكاسلا - [01:03:20](#)

وتهاونا ذكرت لكم ان هذه المسألة وقع فيها خلاف عند الفقهاء. حيث ذهب الائمة الاربعة الى انه لا يكفر. مستدلين بالحديث المشهور

الذي في الصحيحين الذي في اخر هجال فجاء في اخره انه يرى سبيله اما الى جنة واما الى نار - [01:03:36](#)

والقول الثاني انه يكفر ايها الاحبة في الله مطلقا. وهذا حكي عن بعض السلف كابن عباس وسعيد ابن جبير والقول الثالث وهو الذي

توقفنا عنده يا اخواني ان مانع الزكاة يكفر اذا قاتل. على منعها - [01:03:54](#)

يعني اذا قيل له زكي قال ما ازكي الان سيأتي معنا ان شاء الله اننا مأمورون بايش؟ بقتاله وهذي مسألة محل اجماع ساذكر ذلك ان

شاء الله فان قاوم وقاتل فهو كافر - [01:04:14](#)

هذا القول يا اخواني رواية عن الامام احمد. هذا نصص على انه رواية عن الامام احمد. ان مانع الزكاة ان قاتل على ومنعها فهو كافر.

الله المستعان. وذكروا في الجاهل انه يعلم - [01:04:33](#)

وبعد ذلك وان كان في بيئة يغلب عليها العلم لا يعذر به بجهله لذلك اقول ايها الاحبة في الله باي شيء استدلو سلمكم الرحمن استدلو

بقصة قتال ابي بكر للمرتدين الذين منعوا الزكاة. جاء ايها الاحبة في الله - [01:04:50](#)

في السنة من ذلك في البخاري مختصرا وعند غيره مطولا ان ابا بكر لما قضى على مانع الزكاة المرتدين فمن بقي منهم اراد ان يزكي

فماذا قال لهم؟ فانتبهوا. قال لا اقبلها - [01:05:14](#)

لا اقبلها حتى تشهد ان قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ان قتلانا في الجنة وان قتلناكم في النار قال فقهاء هذا دليل على تكفيره لهم

لكن حقيقة اجيب عن هذا الاستدلال للامانة. اجيب عن هذا الاستدلال واستدلو ايضا - [01:05:35](#)

الدليل الثاني واذكروا الاجابة عنه. استدلو باثر صحيح عن ابن مسعود قال ابن مسعود كما عند ابن ابي شيبه باسناد صحيح قال

سيفرح ابو عبد الله جدا بهذا قال ابن مسعود ما تارك الزكاة لمسلم - [01:06:00](#)

ما تارك الزكاة مسلم. يعني ليس تارك الزكاة مسلما. وجاء في بعض يعني الالفاظ لهذا الاثر لا صلاة تارك الزكاة القضية ليست سهلة

قضية خطيرة وخطيرة جدا ايها الاحبة في الله. اجيب عن الاستدلال يا اخواني استدلال بقصة ابي بكر. الذي ظل مصرا على قتال

مالى الزكاة - [01:06:25](#)

اجيب بان الصحابة لم يوافقوه على القتال ابتداء وانما كما جاء عن عمر انه قال كيف تقاتلهم فقال عمر فما هو الا ان شرح الله صدري

لي؟ لقتاله لقتالهم فقعن الذين لا يكفرون مانع الزكاة وهم جماهير اكثر اهل العلم قالوا لو كانوا - [01:06:50](#)

كفار لما تردد الصحابة في في قتالهم. لو كانوا كفارا لما تردد الصحابة في قتالهم. واقول اخواني علميا نرجح القول الاول ان تارك

الصلاة ليس تارك الزكاة ليس بكافر لكن - [01:07:16](#)

لا يعني ذلك التقليل من شأن الزكاة. بل هو على شفا هلكة وقد سمعتم ان العلماء اختلفوا فيه. وكفاه قبحا وشؤما ان من العلماء من

كفره وانا لا اتكلم او هم لا يتكلمون عن الجاحد وانما عن المانع والتارك. واقول لكم بكل صراحة ايها الاحبة في الله ان حارس المال -

[01:07:32](#)

واسميه حارس المال. مانع الزكاة حارس مال ان حارس المال سيكون من اكثر الناس حسرة يوم القيامة. من اكثر الناس حسرة يوم

القيامة. حينما يرى اه هذا المال الذي افنى حياته في جمعه ولم يؤدي حق الله فيه ولا حق الفقراء حينما - [01:07:54](#)

ما يعذب به يوم القيامة المصيبة كل المصيبة كما قال السلف وذكرت لكم هذه الكلمة مرات ومكررات قالوا اذا مات الانسان اجتمعت

عليه مصيبتته اما الاولى يترك ما له كله - [01:08:19](#)

كل شيء ستتركه هذه حقيقة كل شيء بلا استثناء قل والمصيبة الثانية يسأل عن ماله كله. كله ستسأل عنه يوم القيامة. فيا حسرة

الذي ما ادى الزكاة يوم القيامة. حينما يأتيه الشجاع الاقرع كما جاء في الحديث له زيببتان - [01:08:37](#)

التفوا حول عنقه ثم يقول له انا مالك. انا مالك ايديك سميناه حارس مال لانه يا كرام يحاسب يوم القيامة حساب الاغنياء ويعيش

في الدنيا عيشة البخلاء الفقراء ومنع الزكاة. فضلا عن منع الصدقة من الصفات التي تدل على قلة الديانة. وانا اقول لكم شيء -

اختتم به الدرس. شرعنا العظيم الذي يتتبع يقرأ القرآن ويقرأ السنة يجد ان وصولك الى الله وصولا سليما لن يكون الا على ركيزتين على اصلين لا يستقيم الوصول الا بهما. الاول حق الله - 01:09:32

فلا بد من اداء حق الله واخص حقوق الله التوحيد والصلاة والثاني حق المخلوق فمن قصر في حق المخلوق سيسأل لذلك العلماء منهم من المفسرين من قال جمع الله بين الزكاة بين الصلاة والزكاة - 01:09:56

في اكثر من ثلاثين اية لان الصلاة من اعظم حقوق الله والزكاة من اعظم حقوق الناس من اعظم حقوق الناس. فقد يقصر الانسان في حق الناس فيكون يوم القيامة من النادمين يا اخوان نسأل الله السلامة والعافية. فاحرص ايها - 01:10:20

احرص اشد الحرص. على انفاق مالك ورضخه في سبيل الله سبحانه وتعالى. فان هذا المال الذي تنفقه في الحقيقة هو مالك والنبى عليه الصلاة والسلام لما قال لاصحابه قال ايكم مال وارثه احب اليه من ماله؟ سؤال غريب جدا - 01:10:38

ايكم ما لو وارثه احب اليه من ماله. قالوا لا احد فبين لهم النبي عليه الصلاة والسلام الذي يحرص على مال عن المال فننفقه. وفي الحقيقة مال الورثة هذا ليس لك ابدا - 01:11:00

فنسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم ممن ينفقون في سبيله وان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:11:16